

## قراءة تفسير أضواء البيان (887) - ربع يس (002) - للشيخ

### العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة أضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم - 00:00:03  
اكمالا لعمل شيخه وعلى منهجه قال المؤلف اثابه الله قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى تقدم معنا التسبيح وهو التنزيه عن كل ما لا يليق والامر بالتسبيح هنا منصب على اسم ربك - 00:00:28  
وفي آيات اخر جاء الامر بتسبيح الله تعالى كقوله ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا وقوله فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وتسبيح الرب سبحانه لقوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون - 00:00:51  
واختلف في هذه الآية هل المراد تسبيح الله سبحانه او المراد تسبيح اسمه تعالى كما هو هنا ثم اختلف في المراد بتسبيح اسم الله تعالى وجاءت مسألة الاسم والمسمى وقد تقدم للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه - 00:01:18  
في سورة الواقعة عند قول الله جل وعلا فسبح باسم ربك العظيم تقدم قوله ان الباء هناك داخله على المفعول كدخولها عليه في قوله وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا - 00:01:44  
واحال على متقدم في ذلك وحكى كلام القرطبي ان الاسم بمعنى المسمى استشهد له من كلام العرب بقول لبيد الى الحول ثم اسم السلام عليكم ومن يبكي حولا كاملا فقد اعتذر - 00:02:08  
وقال لا يلزم في نظري ان الاسم بمعنى المسمى هنا بامكان كون المراد نفس الاسم لان اسماء الله الحد فيها قوم ونزهها اخرون ووصفها الله بانها بالغة غاية الحسن لاشتغالها على صفاته الكريمة - 00:02:32  
كما في قوله جل وعلا ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقوله ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنى ثم قال ولسنا نريد ان نذكر كلام المتكلمين بالاسم والمسمى هل الاسم هو المسمى او لا - 00:02:58  
لان مرادنا هنا بيان معنى الآية انتهى وتضمن كلامه رحمة الله عليه احتمال كون المراد تنزيه اسم الله عما الحد فيه الملحدون كاحتمال تنزيه الله تعالى عن كل ما لا يليق بجلاله - 00:03:22  
كما تضمن عدم لزوم كون الاسم هنا بمعنى المسمى ولعلنا نورد مجمل بيان تلك النقاط ان شاء الله اما تنزيه اسماء الله فهو على عدة معان منها تنزيهها عن اطلاقها على الاصنام - 00:03:46  
والعزى واسم الالهة ومنها تنزيهها عن اللهو بها واللعب كالتلفظ بها في حالة تنافي الخشوع والجلال كمن يعبث بها ويلهو ونظيره ميل له ويسهو عن صلاته كما في قوله فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون - 00:04:07  
او وضعها في غير موضعها كنقش الثوب او الفراش الممتهن ومنها تنزيهها عن المواطن غير الطاهرة وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء نزع خاتمه لما فيه من نقش محمد رسول الله - 00:04:37  
صلى الله عليه وسلم ومنه صيانة الاوراق المكتوبة فيها من الابتذال صونا لاسم الله جل وعلا وعلى هذا تكون هذه الآية موضحة لاية الواقعة وان اسم ربك في قوله سبح اسم ربك - 00:05:02  
واقع موقع المفعول به وهو المراد بالتسبيح وعلى ان المراد تسبيح الله تعالى فقالوا ان الاسم هو المسمى كما قال القرطبي وغيره

وقالوا الاسم صلة كما في بيت لبيد المتقدم - [00:05:27](#)

الى الحول ثم اسم السلام عليكما اما مسألة الاسم هل هو عين المسمى ام لا وقد اشار اليها الفخر الرازي وقال انه وصف ركيك اما

قول الشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه - [00:05:53](#)

ولا يلزم في نظري كون الاسم بمعنى المسمى هنا فانه بحاجة الى بسط قليل ليظهر صحة ما قاله وقد ناقشها الرازي بعد مقدمة قال

فيها من الناس من تمسك بهذه الآية - [00:06:17](#)

في ان الاسم هو نفس المسمى واقول ان الخوض في الاستدلال لا يمكن الا بعد تلخيص محل النزاع فلا بد ها هنا من بيان الاسم ما هو

والمسمى ما هو؟ فنقول - [00:06:40](#)

ان كان المراد من الاسم هو هذا اللفظ وبالمسمى تلك الذات فالعاقل لا يمكن ان يقول الاسم هو المسمى وان كان المراد من الاسم هو

تلك الذات وبالمسمى ايضا تلك الذات - [00:07:05](#)

كان قولنا الاسم نفس المسمى هو ان تلك الذات هي تلك الذات وهذا لا يمكن ان ينازع فيه عاقل علمنا ان هذه المسألة في وصفها

ركيكة والاشتباه على المتأخرين بسبب لفظ الاسم الذي هو قسيم الفعل والحرف - [00:07:28](#)

اذ هو مراد المتقدمين في اطلاقه وارادة مسماه ومن هنا تعلم لماذا اعرض الشيخ رحمة الله عليه عن بيانها وقد اوردنا هذا البيان

المجمل لنطلع القارئ عليه وعلى كل تقدير عند المتقدمين او المتأخرين - [00:07:59](#)

فانه ان وقع الاحتمال في الذوات الاخرى فلا يقع في ذات الله واسمائه لان لاسماء الله جل وعلا احكاما ليست لاسماء الاخرين

ولاسمائه سبحانه حق التسبيح والتنزيه والدعاء بها كما تقدم - [00:08:24](#)

ايها المستمعون الكرام حسبنا في هذا اللقاء ما قد سلف وامل ان يتجدد اللقاء بيننا وبينكم وانتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته - [00:08:50](#)